

تاج العروس من جواهر القاموس

لم يستعمله طَرَفًا . قال سيبويه : هي لُغَةٌ لَخَثْعَم . ووَجَدْتُ في هامش الصَّحاح : البيتُ لرجُلٍ من خَثْعَم قاله على لُغَتِهِ لِأَنَّهُ جَرَّ ذَا صَبَاحٍ وهو طَرَفٌ لا يَتَمَكَّنُ والطُّرُوفُ السَّتِي لا تَتَمَكَّنُ لا تُجَرِّسُ ولا تُرْفَعُ ولا يجوز ذلك إِلَّا في لغة قومٍ من خَثْعَم أو يَضْطَرُّ إِلَيْهِ شاعِرٌ . يُريد : عَزَمْتُ على الإِقامةِ إِيَّاهُ وَقَتَ الصَّبَاحِ لِأَنِّي وَجَدْتُ الرَّأْيَ وَالْحَزْمَ يُوجِبَانِ ذَلِكَ . ثم قال : لشيءٍ ما يُسَوِّدُ مَنْ يَسُودُ : يقول : إِنَّ الذي يُسَوِّدُهُ قَوْمُهُ لا يُسَوِّدُهُ إِلَّا لشيءٍ من الخِصَالِ الجَمِيلَةِ والأُمُورِ المَحْمُودَةِ رَأَاهَا قَوْمُهُ فِيهِ فَسَوَّاهُ مِنْ أَجْلِهَا ؛ كذا قاله ابن السِّيرافي . ولقيتُهُ ذاتَ صُبْحَةٍ وَذَا صَبُوحٍ أَيَّ حَرِينِ أَصْبَحَ وَحِينَ شَرِبَ الصَّبُوحَ . وعن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : أَتَيْتُهُ ذاتَ الصَّبُوحِ وَذاتَ الغَبُوحِ إِذَا أَتَاهُ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ؛ وَذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ ؛ وَذاتَ الزُّمَيْنِ وَذاتَ العَوَيْنِ أَيَّ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ . " وَالْأَصْبَحُ : الْأَسَدُ " بِيِّنِ الصَّبَاحِ . وَرَجُلٌ أَصْبَحُ كَذَلِكَ . الْأَصْبَحُ : " شَعَرٌ يَخْلُطُهُ بَيَاضٌ بِحُمْرَةٍ خَلِيقَةً " أَيَّيًّا كَانَ " وَقَدْ أَصْبَحَ " أَصْبَحَ حَا " وَصَبَّحَ كَفَرَحَ صَبَّحًا " مُحَرَّكَةً " وَصُبْحَةٌ بِالضَّمِّ " . " وَالْمُصْبَحُ كَمُكْرَم : مَوْضِعُ الإِصْبَاحِ وَوَقْتُهِ " وَعِبَارَةُ الصَّحاحِ : وَالْمَصْبَحُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الإِصْبَاحِ وَوَقْتُ الإِصْبَاحِ أَيْضًا قَالَ الشَّاعِرُ :

" بِمَصْبَحِ الحَمْدِ وَحَيْثُ يُمَسِّي وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى أَصْلِ الفِعْلِ قَبْلَ أَنْ يُزَادَ فِيهِ وَلَوْ بُدِّيَ عَلَى أَصْبَحَ لَقِيلَ : مُصْبَحٌ بِضَمِّ المِيمِ . انتهى . وفي بعض النُّسخ بعد قوله : كَمُكْرَم : " وَكَمْذُهَب " وهو الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ ۞ تعالى . وقال الأزهري : الْمُصْبَحُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُصْبَحُ فِيهِ وَالْمُؤَمَّسِي : الْمَكَانُ الَّذِي يُؤَمَّسَى فِيهِ . ومنه قوله :

" قَرِيبَةُ الْمُصْبَحِ مِنْ مُؤَمَّسَاهَا " وَالْمَصْبَاحُ : السِّرَاحُ " وَهُوَ قُرْطُهُ الَّذِي تَرَاهُ فِي الْقِنْدِيلِ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ يُطْلَقُ السِّرَاحُ عَلَى مَحَلِّ الْفَتِيلَةِ مَجَازًا مشهورًا ؛ قاله شيخُنا . وقال أَبو ذؤَيْب الهذلي :

أَمِنْكَ بَرَقُ أَبَيْتِ اللَّيْلِ أَرَقُؤَيْهِ ... كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مَصْبَاحُ الْمَصْبَاحِ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَبْدُرُكَ فِي مُعَرَّسِهِ فَلَا يَنْهَضُ حَتَّى يُصْبِحَ وَإِنْ أُثِيرَ . وقيل : الْمَصْبَاحُ : " النَّاقَةُ " الَّتِي " تُصْبِحُ فِي مَبْدَرِكِهَا " لا

تَرْعَى " حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ " وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِبِلِ وَذَلِكَ " لِقَوْلِ تَرَهَّأَ
" وَسَمَنَ بِهَا جَمْعُهُ مَصَابِيحٌ . أَشَدُّ ابْنِ السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ : .
مَصَابِيحٌ لَيْسَتْ بِاللَّوَاتِي يَقُودُهَا ... نُجُومٌ وَلَا بِالْأَفْلَاتِ الدَّوَالِكِ
الْمَصْبَاحِ : " السَّيِّدَانُ الْعَرِيضُ " وَأَسِنَّةٌ صَبَاحِيَّةٌ . الْمَصْبَاحُ : " قَدَحٌ
كَبِيرٌ " عَنْ أَبِي حَنيفَةَ " كَالْمَصْبَاحِ كَمَنْبَرٍ " فِي الْأَرْبَعَةِ . وَعَلَى الثَّانِي قَوْلُ
الْمُزَرَّادِ أَخِي الشَّمَّاسِ : .
ضَرَبَتْ لَهُ بِالسَّيْفِ كَوُومَاءَ مَصْبَحًا ... فَشُبَّتْ عَلَيْهَا النَّارُ فَهِيَ
عَقِيرٌ